## ولاية السودان: الإفطار السنوي لحزب التحرير
## يؤكد للأمة أنها قادرة على جمع صفها وإقامة دولتها

في يوم من أيام الله في 13 رمضان المبارك 1439هـ توافد كبار العلماء وأهل السياسة والإعلام بالبلاد إلى فندق كورال عند مقرن النيلين بالخرطوم، تلبية لدعوة الإفطار الرمضاني الذي درج الحزب على إقامته في كل سنة، وتميز إفطار هذا العام عن غيره شكلاً ومضموناً وحضوراً. حيث ابتدر الجلسة الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، بكلمة استعرض من خلالها أبرز المشكلات في البلاد، ثم توجه بثلاث رسائل للحضور؛ الرسالة الأولى للعلماء حيث دعاهم قائلا: "يجب أن تتقدموا الصفوف وتكونوا في طليعة الركب بياناً للحق وقيادة للأمة وتحثوا الناس على إقامة الخلافة، وتطالبوا أهل القوة والمنعة بالانحياز إلى الأمة لتقيم دولتها وتبايع خليفتها". أما الرسالة الثانية فتوجه بها أبو خليل لقيادات العمل السياسي، مذكراً لهم بأنهم مسلمون وأبناء مسلمين داعياً إياهم إلى أن يتقيدوا بالإسلام العظيم في أطروحاتهم، منذراً لهم بقوله: "كفاكم سوقاً للأمة بأطروحات أعدائها التي أورثتنا مهالك الذل والهوان". وفي الرسالة الثالثة التي توجه بها الناطق الرسمي للإعلاميين ناصحاً لهم بقوله "كونوا لسان حال الأمة لسان صدق وحق ولا تكونوا بوقاً للغرب بادعاء الحياد".

ثم أتاح الحزب الفرصة لضيوفه الكرام للمداخلات تعليقاً على كلمة أبو خليل فكانت أول مداخلة من نصيب الدكتور إبراهيم أحمد الكاروري الأمين العام لهيئة علماء السودان الذي قال: "إن الناظر في سيرة حزب التحرير يجده يتميز بالثبات والاستقامة والفعالية، ومن خلال مسيرته لاحظنا أنه يتفوق في هذه الثلاث على الآخرين، فهو حزب أصيل في إسلاميته واجتهاداته ومواقفه".

ثم تحدث الدكتور عوض حسن المراقب العام للإخوان المسلمين فثمّن على كل ما قدمه ناطق الخير في ورقته، ودعا للحضور بخير وبركة.

أيضاً تحدث الدكتور محمد عبد الله الغبشاوي وهو من قيادات علماء السودان، داعياً في كلمته إلى إنتاج جيل جديد يتحلى بالعزة والكرامة بعيداً عن الاستذلال للغرب والضعف والخور.. حتى يكون الأمر كله لله رب العالمين.

ومن المشاركين الأستاذ عثمان إدريس أبو رأس نائب أمين سر حزب البعث العربي الاشتراكي قطر السودان، ومن بين ما قاله: "إن هذا النظام الفاسد يجب أن يذهب فقد ارتكب أكبر جريمة في حق الإسلام".

أيضاً شارك الصحفي الأستاذ عادل هلال بمداخلة قائلا: "إن حزب التحرير لم يتبدل ولم يتغير فهو ثابت على المبدأ.. ولو تمكنت كل الأحزاب السياسية من هذه المبدئية التي تميز بها حزب التحرير لانصلح حال هذا البلد".

ثم أخذ الأستاذ حسن السماني رئيس حزب الإصلاح فرصة دعا فيها الحضور إلى ضرورة العمل لتغيير النظام الذي دمر البنية التحتية في البلاد.

وأخيراً عقب أبو خليل على مداخلات الحضور، ودعاهم للعمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

الجدير بالذكر أن الحضور من العلماء والسياسيين كان نوعياً فقد حضر الأمين العام لهيئة علماء السودان ورئيس هيئة علماء السودان البروفيسور محمد عثمان صالح والأستاذ م. الأمين عبد الرازق الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي، والأستاذ فضل السيد شعيب رئيس حزب الحقيقة الفدرالي، والشيخ عبد الرسول النور حاكم كردفان السابق، والنائب البرلماني عن الإخوان المسلمين الأستاذ حسن عبد الحميد، والأستاذ حامد تورين رئيس حزب قوى السودان المتحدة، والدكتور يوسف الكودة رئيس حزب الوسط الإسلامي، والدكتور عبد العزيز الأمين العام للمنبر الوحدوي، والدكتور محمد الجزولي المنسق العام لتيار الأمة الواحدة، ومجموعة بلا حدود وعلى رأسها الأستاذ الرشيد أحمد محمد وعدد من رؤساء تحرير الصحف والإعلاميين في وسائل الإعلام المحلية والعالمية بالبلاد مما جعل الحضور نوعياً من مفاتيح المجتمع وقيادات العمل السياسي والإعلامي في البلاد.

وفي ختام الإفطار السنوي لحزب التحرير، تواصل الحضور مع بعضهم بعضاً سلاماً ووئاماً، في مشهد تجلى فيه التآلف والمودة، مما يؤكد مقدرة الإسلام على جمع صف أبناء الأمة وتوحيد الشعوب في بوتقة الإسلام العظيم. والحمد لله رب العالمين.

**مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**في ولاية السودان**